دور الإعلام الجزائري المكتوب في إدارة الأزمات الصحية بالجزائر – أزمة مرض الكوليرا أنموذجا

The role of the Algerian media in the management of health crises in Algeria- The cholera crisis as a model

د / حمدي بثينة – أستاذ محاضر بقسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

ملخص:

يعتبر إعلام الأزمات من العلوم و التخصصات المطلوبة و الضرورية ضمن فريق إدارة الأزمات و الكوارث ، حيث أن موقف الأزمة أو الكارثة يستدعي نوعية مغايرة من المعالجات و التغطيات الإعلامية ،إذ يلعب الإعلام دورا كبيرا في معالجة هذه الأزمات و الكوارث . و عليه تستهدف هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على أوجه الممارسات الإعلامية للإعلام الجزائري المكتوب إبان تعامله مع إحدى الأزمات الصحية التي ظهرت في وقت ليس ببعيد في الجزائر ألا و هي أزمة " مرض الكوليرا " صيف 2018، محاولين خلالها استجلاء مظاهر التعامل الإعلامي مع هكذا أزمات شغلت حيزا مهما من اهتمامات الرأي العام الجزائري ، و ذلك من خلال تحليل محتوى عينة من الجرائد الجزائرية التي تعاطت مع هذا الموضوع خلال الفترة المذكورة .

الكلمات المفتاحية : إعلام الأزمة ، الإعلام الجزائري المكتوب ، الكوليرا

Abstract :

Crisis reporting is a required science and discipline within the Crisis and Disaster Management Team, as the situation of crisis or disaster requires a different quality of treatments and media coverage,so Media plays a major role in addressing these crises and disasters. This paper so aims to highlight the media practices of the written Algerian media While dealing with a health

المنارة للاستشارات

www.manaraa

crisis that emerged not long ago in Algeria and is the "cholera" crisis in the summer of 2018, Trying to clarify the media aspects when dealing with such crises have occupied an important space of interest of the Algerian public opinion, By analyzing the content of a sample of Algerian newspapers that dealt with this issue during the period mentioned.

Key words : Reporting crisis , written Algerian media , cholera.

مقدمة:

تعتبر المواضيع الخاصة بالأزمات و الكوارث من أكثر المجالات التي تأخذ جانبا واسعا من اهتمامات وسائل الإعلام في فترات زمنية معينة و ذلك على اختلاف هذه الأزمات و تباين مجالاتها ، فوسائل الإعلام تضطلع بأدوار كبرى من حيث قدرتها على تزويد الرأي العام بمختلف المعارف و الأحداث ، و توجيه الآراء و تكوين المواقف لدى شرائح واسعة من الجمهور المتابع لها . خاصة في هذا العصر الذي تعاظمت فيه الأزمات على الصعيد المحلي و الإقليمي و العالمي إنسانيا و سياسيا و اقتصاديا و بيئيا و صحيا .

و تعتبر أزمة مرض الكوليرا من أحدث الأزمات الصحية التي شهدتها الجزائر صيف 2018 ، إذ يعد وباء الكوليرا من الأمراض المعدية و الخطيرة و المتسببة في الوفاة ، حيث أشار تقرير لمنظمة الصحة العالمية نشر في (01 فيفري 2018) إلى أن " الكوليرا مازالت تشكل تهديدا عالميا للصحة العمومية ، و مؤشرا على انعدام المساواة و انعدام التنمية الاجتماعية " . كما تشير تقديرات الباحثين في المنظمة إلى وقوع عدد يتراوح تقريبا بين مليون و أربعة ملايين حالة إصابة بالكوليرا سنويا ، و إلى تسبب الكوليرا في وفيات يتراوح عددها بين 21 ألفا و 143 ألف حالة وفاة حول العالم.[1]

و جراء ذلك حظيت هذه الأزمة بتغطية إعلامية كبيرة من قبل وسائل الإعلام الجزائرية ، قصد مواكبتها لهذا الحدث الذي أثار هلع و مخاوف كبيرة لدى الرأي العام الجزائري ، و قد ارتأينا في هذه الدراسة تسليط الضوء على معالم إدارة أزمة مرض الكوليرا إعلاميا في الجزائر ، و أوجه التعامل الإعلامي مع هذا الموضوع من منظور

[1] أحمد مروان ، هلع في الجزائر ....و السبب الكوليرا ، تقرير منشور يوم (2018/08/26) : www.aljazeera.net

المنارة للاستشارات
www.manaraa

الإعلام الأزموي الذي يُشترط فيه التحلي بميزات و خصائص معينة لإدارة مثل هاته الأزمات ، و كذا إتباع استراتيجيات معينة تجعل من الإعلام قادرا على مواكبة هذه الأزمات و التعاطي معها بطريقة جيدة و فعالة .و قد وقع اختيارنا على الإعلام الجزائري المكتوب ممثلا في الجرائد الجزائرية التي تعاطت مع هذا الموضوع .

و منه فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي :

ما طبيعة المعالجة الإعلامية لأزمة وباء الكوليرا في الإعلام الجزائري المكتوب ؟

و منه تتدرج الأسئلة الفرعية التالية :

– مالمقصود بإعلام الأزمة ، و ما هي الخطوات العلمية التي يتوخاها هذا النوع من الإعلام في تعامله مع مختلف الأزمات ؟

– ما هي السيرورة الإعلامية المتبعة من قبل الإعلام الجزائري المكتوب في إدارة أزمة مرض الكوليرا بالجزائر ؟

– ما هي أبرز ملامح إدارة أزمة الكوليرا إعلاميا في الإعلام الجزائري المكتوب ؟

و عليه فإن هذه الدراسة تنتمي إلى صنف الدراسات الوصفية ، التي تستهدف تصوير و تحليل و تقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد ، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع .

و على هذا عمدنا إلى توظيف منهج المسح Survey ، الذي يعد من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية و أكثرها شيوعا ، خاصة في البحوث الاستكشافية و البحوث الوصفية ، و تحديدا منهج مسح مضمون وسائل الإعلام .[2]

و تساعد أداة تحليل المضمون على الوصف الكمي و الموضوعي المنظم للمحتوى الإعلامي ، بغية الوقوف على : أهم القضايا بروزا في اهتمامات وسائل الإعلام ، اتجاهاتها ، أبرز الفاعلين فيها... و بذلك اعتمدنا توظيف فئات تحليل المحتوى التي

[2] محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 2000، ص 353 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa

تساعدنا في الكشف عن النقاط السابقة الذكر ، ألا وهي : **فئة الموضوع ، فئة الشخصيات و الفاعلين ، فئة القيم التي يحملها المحتوى الإعلامي ، فئة منشأ الحدث.**

أما عينة البحث ، فقد شملت مجموعة من المقالات و التقارير الإخبارية التي عرضتها بعض الجرائد الجزائرية (العمومية و الخاصة) في الفترة الزمنية المحددة من 17 أوت 2018 إلى 19 سبتمبر 2018 و هي الفترة التي شهدت ذروة التعامل الإعلامي مع الأزمة .[3]

1 -الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة :

1-1 – مفهوم الأزمة :

تعد الأزمات جزءا رئيسا في البشرية و المؤسسية ، و هذا يدفع إلى التفكير بصورة جدية في كيفية مواجهتها و التعامل معها بشكل فعال يؤدي إلى الحد من النتائج السلبية لها ، و الاستفادة إن أمكن من نتائجها الإيجابية .

و هناك من الباحثين من عرف الأزمة بالمفهوم الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي، حيث يقصد بالأزمة من الناحية الاجتماعية: " توقف الأحداث المنظمة و المتوقعة و اضطراب العادات مما يستلزم التغير السريع لإعادة التوازن ، و لتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة " .[4]

أما الأزمة من الناحية السياسية ، فهي " حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي و تستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله ، سواء كان إداريا أو سياسيا ، أو نظاميا ، أو اقتصاديا أو اجتماعيا " .

[3] تمت دراسة 13 عدد من مختلف الجرائد الجزائرية العمومية و الخاصة ألا و هي : جريدة البلاد ، جريدة النصر ، الشعب ، الجمهورية ، المشوار السياسي ، آخر ساعة ، أخبار اليوم .

[4] الطيب أحمد الإمام ، دور التخطيط الإذاعي في إدارة الأزمات الأمنية ، رسالة ماجستير ، جامعة الرباط الوطني ، 2015 ، ص 10 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa

و من الناحية الاقتصادية فهي تعني : " انقطاع في مسار النمو الاقتصادي حتى انخفاض الإنتاج ، أو عندما يكون النمو الفعلي أقل من النمو الاحتمالي " .

1-2 – مفهوم إعلام الأزمات :

إعلام الأزمات هو " مجموع العمليات الإعلامية التي تتوسل بها مختلف الوسائل الإعلامية قبل و أثناء و بعد حدوث الأزمات لتغطية الأحداث و مواكبتها . و على الرغم من أن الأزمة ليست مسألة إعلامية بالأساس ، إلا أن الإعلام يستمد أهميته الكبرى زمن حدوث الأزمات ، من قدرته الهائلة على التأثير ، و توجيه الرأي العام ، و احتواء تداعيات الأزمة و تأثيراتها السلبية ، و دعم المواقف " .[5]

و في إطار مفهوم الإعلام الأزموي ، و أهميته المتصاعدة في إدارة الأزمات و الكوارث ، يتعين أن تضطلع وسائل الإعلام بدورها ، و أن يحيط مسؤول إدارة الأزمة إعلاميا بالدور الذي يجب القيام به أثناء الأزمات و الكوارث ، و الذي يمكن أن يتضمن ما يلي:

- فورية نقل الحدث من موقعه بالعمق و الشمول الذي يساعد على فهم أبعاد الأزمة و تطوراتها و آثارها المختلفة .
- الاهتمام بتنوع فنون الاتصال الإعلامي من تقارير و تحليلات و تعليقات عن الأزمة و تطوراتها .
- الاهتمام بالمادة الوثائقية المصاحبة للتغطية الإعلامية (خاصة التلفزيون) بما يفسر أسباب الأزمة و أبعادها و تحديد كيفية التعامل معها .
- الالتزام بعرض الحقائق و رفض مبدأ حجب المعلومات أو إخفاءها ، بحيث تكون وسائل الإعلام هي الرابط بين صانعي القرار في الأزمة و المسؤولين عن التعامل معها ، و بين الرأي العام .

[5] نسرين عبد الله عمران ، دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات و الكوارث ، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، 2011 ، ص 30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa

– الاهتمام بالنقل من مواقع الأحداث ، و إجراء الحوارات مع الشخصيات الرسمية و المسؤولين و كذلك السياسيين و النخب لربط المعلومات ببعضها البعض ، و مساعدة الرأي العام على تكوين رأي تجاه الأزمة .

– جذب انتباه الجمهور المتلقي ، باستحداث طرق و أساليب التناول الإعلامي ، لكسب سباق الرهان مع وسائل الإعلام الأجنبية وقت الأزمات و الكوارث .[6]

1-3- أهمية وسائل الإعلام المقروءة أو المكتوبة أثناء الأزمات :

تتمتع وسائل الإعلام المقروءة بالخصائص التالية :[7]

– أن وسائل الإعلام المقروءة هي من أكثر الوسائل مقدرة على مخاطبة الشرائح المتعلمة و المثقفة و الاختصاصية في المجتمع .

– تعتبر وسائل الإعلام المقروءة من أكثر الوسائل مقدرة على تقديم المعارف و المعلومات و الآراء التي تشكل أساس المعرفة الجدية بالأحداث و الظواهر و التطورات .

– أنها من أكثر الوسائل الإعلامية مقدرة على تفسير و شرح و تقييم هذه الأحداث و الظواهر و التطورات .

– أنها من أكثر الوسائل مقدرة على التوجه إلى ذهن القارئ ، و ذلك بهدف التأثير على معارفه و مواقفه و اتجاهاته ، و بالتالي على وعيه .

– أن مقدرة وسائل الإعلام المقروءة على التأثير كبيرة و لكن صعبة ، و ذلك بسبب الموقف النقدي و الخبرة الاتصالية ، و النوعية المتميزة عموما من شرائح واسعة من القراء .

و في ضوء ما تقدم يمكن القول أنه عندما تكون الرسالة معقدة ، و عندما يكون الهدف مخاطبة الشرائح المتعلمة و المثقفة و الخبيرة ، يكون الإعلام المقروء هو الوسيلة الأكفأ لتحقيق الفهم و الإقناع من المسموع و المرئي .

---

[6] مركز التخطيط الحضري و الحد من مخاطر الكوارث ، دور الإعلام في التخفيف من مخاطر الكوارث ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2013 ، ص 11 .

[7] أديب خضور ، الإعلام و الأزمات ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط 1 ، 1999 ، ص 43 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa

1-4- تحديد دور الإعلام في إدارة الأزمات : يتحدد دور الإعلام بصفة عامة في إدارة الأزمات على النحو الآتي : [8]

1 +الإعلام و مفهوم إدارة الكوارث و الأزمات الطبيعية : و يظهر دور الإعلام في إدارة الأزمة أو قبلها من خلال توفير المعلومات و انتشارها بالحجج و السرعة المطلوبين .

2 +الإعلام و إدارة الأزمات الاقتصادية و الصناعية : هناك نوعين من المصادر للتعامل مع هذه الأزمات ، و هما مصادر أولية و مصادر ثانوية ، و المصادر الثانوية هي التي تحتلها وسائل الإعلام و أجهزة الاتصال في تقديم المعلومات عن المنتجات الجديدة و العمليات الإنتاجية و الموردين و المنافسين .

3 +الإعلام و إدارة الأزمات البيئية : و تتميز بكثافة معالجة القضايا البيئية عند وقوع الأزمة ثم ينحسر التناول الإعلامي لها .

4 +الإعلام و إدارة أزمات التغيير الاجتماعي : حيث أوضحت الدراسات أن وسائل الإعلام المقروءة متفوقة على الوسائل المسموعة و المرئية في الاهتمام بإدارة الأزمة و تحليل أبعادها .

5 +الإعلام و إدارة الأزمات السياسية و العسكرية : هناك دراسات تناولت التغطية الإعلامية للأزمة وقت حدوثها مثل ما فعلته شبكة CNN الإخبارية في حرب الخليج الأولى و الثانية و نقلها مباشرة .

1-5 – مراحل التعامل الإعلامي مع الأزمات :

إن إعلام الأزمات لابد أن يتعامل مع الأزمة وفق ثلاثة مراحل ألا و هي : [9]

– **مرحلة نشر المعلومات** : و يكون ذلك في بداية الأزمة ليواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة و استجلاء الموقف من الأزمة ذاتها و آثارها و أبعادها .

---

[8] عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام و إدارة الأزمات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، ط 1 ، 2012 ، ص ص 204-205 .

[9] عبد الرزاق محمد الدليمي ، المرجع السابق ، ص 214 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa

- **مرحلة تفسير المعلومات** : أي أن تقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة و البحث في جذورها و أسبابها و مقارنتها بأزمات أخرى مماثلة و هنا تفسح وسائل الإعلام المجال أمام كل من يساعد على بيان الحقيقة و توضيحها للرأي العام سواء من المسؤولين و صانعي القرار أو من النخب و المثقفين و أهل الاختصاص .
- **المرحلة الوقائية** : و هي مرحلة بعد الأزمة و انحسارها ، حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة و التعامل مع عناصرها المختلفة ، بل يجب أن تتخطى الوظيفة الإعلامية هذا الهدف لتقدم للرأي العام طرق الوقاية المناسبة و الأسلوب الأفضل في التعامل مع أزمات مشابهة .

و تواجه عملية إدارة الأزمات إعلاميا جملة من المصاعب ، من بينها : [10]

- عدم وضوح الأزمة ، و انعدام أو قلة المصادر المؤقتة و الدائمة و المتجددة ، و الدور السلبي للوسائل المعروفة (وكالات الأنباء ، الإذاعات ، المصادر الرسمية) ، و غياب التنسيق بين الأطراف المختلفة المعنية بالأزمة .
- نوعية و طبيعة السياسة الإعلامية المحددة من جانب دوائر صنع القرار .
- المستوى العلمي و المهني للصحفيين و الإعلاميين المشاركين في التغطية .
- تخلف الأداء المهني للإعلاميين و خضوعهم للبيروقراطية الإعلامية.

2 الإطار التحليلي للدراسة :

2-1 فئة الموضوع :

نظرا لطبيعة الموضوع المدروس ، سيتم تقسيم فئة الموضوع على أساس المراحل الثلاث لإدارة الأزمة إعلاميا كما يلي :

أولا : مرحلة نشر المعلومات

[10] أديب خضور ، المرجع السابق ، ص 73 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa

و في هذه المرحلة ، حرصت مجمل الصحف التي أخذناها كعينة على تقديم بعض المعلومات الأولية حول ظهور و انتشار وباء الكوليرا في الجزائر ، من خلال التأكيد على :

- عدد الإصابات المسجلة و أماكن وجودها .
- تكفل السلطات المعنية بالمصابين و اتخاذ مجمل التدابير بخصوص الإصابات لتطويق المرض . و إيفاد لجان وزارية لمعاينة الوضع .
- التأكيد مبدئيا على أن الماء الشروب و مياه الآبار ليست المسبب الرئيسي للوباء.
- انتظار نتائج التحاليل المخبرية التي يتم إجرائها على مستوى معهد باستور .

ثانيا : مرحلة تفسير المعلومات

تميزت هذه المرحلة بتكثيف درجة الاهتمام و التناول لأزمة الكوليرا بعد أن أضحت واقعا معاشا وجب التعامل معه ، خاصة مع تصاعد الغليان في الشارع الجزائري بعد تأكيد وجود الوباء بأربعة ولايات جزائرية ، من خلال ما يلي :

- تأكيد عدد الحالات المصابة (89 حالة تحت الحجر الصحي) ، و ارتفاع عدد الوفيات بولاية البليدة إلى اثنين .
- ارتفاع عدد الحالات التي استقبلها مستشفى بوفاريك بولاية البليدة .
- طمأنة المواطنين بأن مياه الحنفيات صالحة للشرب ، و التأكيد على إيجاد بؤرة بكتيريا الكوليرا في منبع سيدي لكبير ببلدية حمر العين في ولاية تيبازة .
- إدراج الصحف المدروسة لمعلومات تفصيلية عن وباء الكوليرا من حيث : تعريفه ، أهم أعراضه و علاماته ، كيفية تشخيصه ، سبل الوقاية منه .
- إعادة التفصيل في الإجراءات المتخذة من قبل الحكومة لاحتواء الوباء ، عبر عقد اجتماعات طارئة لبحث تطورات انتشار الوباء في أربعة ولايات .
- التأكيد على أن بكتيريا وباء الكوليرا انتقلت بسبب غياب شروط النظافة في بعض المواد المستهلكة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa

– التنويه إلى التدابير الوقائية التي اتخذها المواطنون لتجنب هذا الداء ، من قبيل اقتناء قوارير المياه المعدنية و المطهرات و تعقيم المياه .

– نفي وزارة الصحة تقديم أدوية و لقاحات خاصة بالكوليرا و مطالبتها وسائل الإعلام بالتوقف عن مغالطة الرأي العام بالأرقام المروجة حول عدد الإصابات.

ثالثا: المرحلة الوقائية

– الكشف عن جملة الإجراءات المتخذة من قبل خمس وزارات لمجابهة هذا الداء و القضاء عليه نهائيا و تفادي عودته مرة أخرى : حيث قامت وزارة البيئة بشن حملة تنظيف كبيرة مست أحياء كثيرة عبر كامل التراب الوطني ، و أكدت وزارة الصحة على الحرص على استمرار مراقبة المنابع و الأحواض المائية ، أما وزارة الصحة فأصدرت بيانا تؤكد فيه بأن المياه الموجهة للسقي نظيفة ، كما قامت وزارة التربية بتشكيل خلية أزمة لمتابعة وباء الكوليرا تزامنا مع الدخول المدرسي .

– تمكن السلطة من تدارك الوضع و احتواء الوباء ، و تأكيد مدير مستشفة بوفاريك بأنه تم القضاء نهائيا على الوباء .

– إشارة مجمل الصحف الجزائرية المدروسة إلى ظاهرة انتشار النفايات باعتبار أن وباء الكوليرا ناجم عن نقص النظافة ، و من ثمة إعادة فتح ملف التلوث و تسيير النفايات و توجه الجزائر نحو إستراتيجية وطنية جديدة لتسيير النفايات .

– التأكيد على أن وباء الكوليرا ساهم في تعرية الواقع ، من نقص نظافة ، تكوم النفايات ، سقي المحاصيل من مياه الصرف الصحي ...و التشديد على ضرورة مواصلة حملات التنظيف و تطهير المنابع و ليس غلقها .

– تصريحات الجهات المعنية باتخاذ كل التدابير الوقائية بخصوص حالات الكوليرا في الجزائر و منها : رفع مستوى اليقظة في مراقبة جودة المياه و التركيز على الإنجازات الخاصة بمياه السقي و السدود و معالجة المياه و إقامة محطات التحلية .

2-2- فئة القيم :

المنارة للاستشارات
www.manaraa

يعبر مفهوم " القيم " عن مجموعة السلوكيات و المبادئ و المعايير التي تحيط بمجال أو موضوع معين ، فقد نجد المحتوى الإعلامي يدعو إلى قيم أخلاقية ، سياسية ، إنسانية و غيرها... و قد حرصت مجمل الصحف الجزائرية التي غطت أزمة الكوليرا على إثارة مجموعة من القيم التي أثرت الموضوع و أعطته بعدا أعمق في المعالجة ، و تمثلت في:

- **القيم الوقائية** : و المتمثلة حسب الصحف المدروسة في ضرورة التحلي بالإجراءات الوقائية للحد من انتشار الوباء ، و توضيح سبل الوقاية اللازمة .
- **القيم التربوية** : من قبيل الاهتمام بالتوعية و التحسيس كعاملان ضروريان لتطويق المرض ، الاهتمام بتلقين قواعد النظافة داخل الوسط المدرسي ،
- **القيم اقتصادية** : على اعتبار أن داء الكوليرا هو تهديد عالمي يؤثر على قضايا البناء و التنمية .
- **القيم البيئية** : مثل تحسيس المواطن بالحفاظ على البيئة ، الافتقار إلى الحس النظافي البيئي لدى الواطن ، الاشتراك في حملات التنظيف ، تعميم ثقافة التربية البيئية ...
- **القيم السلوكية** : مثل الدخول في حملات تطوعية لتنظيف الشوارع ، ضرورة بقاء عامل الاستمرارية و مواصلة الجهود على مستوى الإدارة و المواطن ....

2-3- فئة منشأ الحدث :

تعبر هذه الفئة عن أهم الأماكن التي حظيت باهتمامات وسائل الإعلام في تغطيتها لمواضيع معينة ، و في موضوع أزمة الكوليرا ، لوحظ التركيز على الولايات الأربع التي شهدت تسجيل حالات إصابات بالداء و هي : ولاية البليدة ، ولاية البويرة ، ولاية تيبازة ،ولاية الجزائر إضافة إلى ولاية وهران في بعض المقالات و الأخبار .

2-4- فئة الفاعلين و الشخصيات :

عمدت الصحف الجزائرية المدروسة إلى الاستعانة بتصريحات و آراء مختلف الأطراف الفاعلة في موضوع وباء الكوليرا ، و من أكثر الشخصيات ظهورا في التغطية الإعلامية لأزمة الكوليرا هي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa

– المدير العام لمعهد باستور (زبير حراث) – مدير الوقاية و ترقية الصحة (جمال فورار) – مدير الصحة و السكان لولاية البليدة (جمعي أحمد) – رئيس مصلحة علم الأوبئة – رئيس بلدية البليدة – وزير الموارد المائية (حسين نسيب) – مدير مستشفى بوفاريك – وزيرة البيئة و الطاقات المتجددة (فاطمة الزهراء زرواطي)– وزير الصحة (مختار حسبلاوي) – المدير العام للوقاية (محمد عبد المومن) .

خلاصة :

حاولت هذه الدراسة الكشف عن ملامح التغطية الإعلامية لأزمة وباء الكوليرا في الجزائر ، من خلال تحليل محتوى عينة من الصحف الجزائرية المكتوبة ، و بناءا على العرض الكيفي للفئات المدروسة أمكننا الخروج بجملة النتائج العامة الآتية :

1 – عالجت الصحف الجزائرية المكتوبة أزمة وباء الكوليرا من مختلف جوانبها ، و ذلك منذ بداية تفشي الوباء ، و حتى انحصاره ، محيطة بمختلف التفاصيل ذات العلاقة بالموضوع.

2 – لوحظ التزام الصحف الجزائرية المدروسة بالمراحل العلمية الثلاث لإدارة الأزمات إعلاميا ، و هي : مرحلة نشر المعلومات / مرحلة تفسير المعلومات / المرحلة الوقائية ، و هذا نظرا لأن معظم الصحف الجزائرية المكتوبة لديها باع طويل في مهنة الصحافة و من الطبيعي أن تسعى لتغطية مختلف الأزمات الحاصلة في أحسن صورة حتى تحافظ على ولاء جماهيرها و ثقتهم .

3 – حرصت الصحف المدروسة على تقديم أكبر قدر ممكن من المعارف و المعلومات و المستجدات حول الأزمة ، و كذا الاستشهاد بآراء أهل الاختصاص و المسئولين المعنيين و الشخصيات الرسمية ذات العلاقة بالموضوع .

4 – قدمت مجمل الصحف المدروسة تشخيصا موضوعيا لأزمة الكوليرا في الجزائر ، من خلال طرح متوازن تفادى منطق التهويل الإعلامي و المبالغة و التضليل ، و تضارب الآراء ، مع تقديم نظرة نقدية واعية حول هذه الأزمة من خلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa

تأكيدها على ضرورة التزام مختلف الأطراف المعنية من وزارات و إدارات و مواطنين بالحد من وجود و انتشار هكذا أزمات صحية ، و التحلي بروح المسؤولية المجتمعية من كافة الأطراف .

قائمة المراجع :

الكتب :

1 - أديب خضور ، الإعلام و الأزمات ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط 1 ، 1999 .

2 - عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام و إدارة الأزمات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، ط 1 ، 2012.

3 - محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 2000.

المقالات :

1 - أحمد مروان ، هلع في الجزائر ....و السبب الكوليرا ، تقرير منشور يوم (2018/08/26) : www.aljazeera.net.

2 - مركز التخطيط الحضري و الحد من مخاطر الكوارث ، دور الإعلام في التخفيف من مخاطر الكوارث ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2013 .

الرسائل :

1 - الطيب أحمد الإمام ، دور التخطيط الإذاعي في إدارة الأزمات الأمنية ، رسالة ماجستير ، جامعة الرباط الوطني ، 2015 ، ص 10 .

2 - نسرين عبد الله عمران ، دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات و الكوارث ، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، 2011 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa

المنارة للاستشارات
www.manaraa